

القائد يكشف الأعداء مهّداً له الأمور

«حينما يفشل الأعداء في سلب عقيدة المهديّة من النفوس، يحاولون تشويهها في الأذهان. ولكن كيف يجري تشويه هذا المعتقد؟ يجري ذلك عن طريق القول إن المهدي سيظهر وهو الذي يصلح جميع الأمور، وليس علينا شيء. هذا تشويه لهذه العقيدة، وتحويلها من محرّك دافع إلى إطار لا فاعلية فيه، ومن دواء مقو إلى داء مخدر ومنوم. نعم يظهر المهدي أرواحنا فداه ويصلح الأمور، لكن ما هو واجبكم اليوم؟ واجبكم اليوم هو أن تمهدوا له الأمور».

استنقذوا

١. نشر الأمور الخاصّة بالآخرين

س: ما هو حكم نشر الأمور الخاصّة بالآخرين، أو التشهير بهم، أو بثّ الإشاعات عنهم؟

ج: لا يجوز نشر الأمور الخاصّة المستورة. ولا يجوز التشهير بالمؤمنين بما يسبب أذيّتهم أو هتكهم وإهانتهم.

٢. الكتابة بما يكره الآخرون

س: هل يعتبر الحديث كتابة عن الآخرين بما يكرهون حكمه حكم الغيبة والنميمة إذا انطبقتا على الكلام المكتوب؟

ج: على كل حال لا يجوز ما ذكر إذا كان فيه أذية أو إهانة أو هتك أو مفسدة.

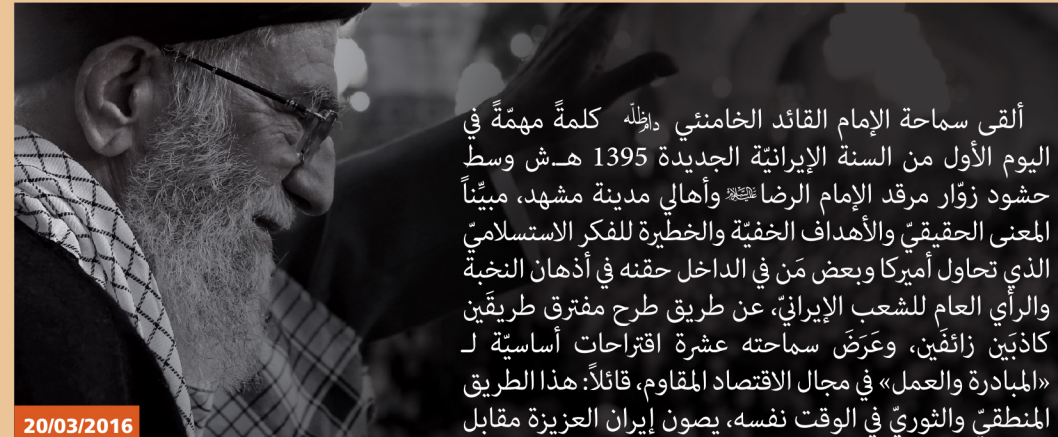
عصر ظهور
الإمام المهدي
هو عصر
المجتمع
التوحيدي، عصر
حاكمية
التوحيد، عصر
الحاكمية
الحقيقية
لروحانية
والدين على كلّ
مجالات حياة
البشر، وعصر
استقرار العدل
بمعناه الكامل
والجامع.

تسميته ﷺ شعار هذا العام باسم «الاقتصاد المقاوم، المبادرة والعمل»

في ندائه السنوي بمناسبة تحويل السنة الإيرانية، هنأ سماحة الإمام القائد الخامنئي ﷺ الإيرانيين بحلول النوروز وبدء السنة الإيرانية الجديدة 1395 هـ.ش، وسمّى العام الجديد باسم «الاقتصاد المقاوم، المبادرة والعمل». وأكد سماحته ﷺ على وجوب تعزيز المقاومة لمواجهة الأعداء، وعلى ضرورة الاستفادة من الفرص وتبديل التهديدات إلى فرص. كما شدد على أن الاقتصاد المقاوم هو الحل لمشاكل الركود والغلاء وغيرهما من المشاكل.

20/03/2016

نشاطات



ألقى سماحة الإمام القائد الخامنئي ﷺ كلمة مهمة في اليوم الأول من السنة الإيرانية الجديدة 1395 هـ.ش وسط حشود زوّار مرقد الإمام الرضا ﷺ وأهالي مدينة مشهد، مبيّناً المعنى الحقيقي والأهداف الخفية والخطيرة للفكر الاستسلامي الذي تحاول أميركا وبعض من في الداخل حقنه في أذهان النخبة والرأي العام للشعب الإيراني، عن طريق طرح مفترق طريقين كاذبين زائفين، وعرض سماحته عشرة اقتراحات أساسية لـ «المبادرة والعمل» في مجال الاقتصاد المقاوم، قائلاً: هذا الطريق المنطقي والثوري في الوقت نفسه، يصون إيران العزيزة مقابل التهديدات والحظر.

20/03/2016

إلقاؤه ﷺ الخطاب السنوي في الحرم الرضوي الشريف بمدينة مشهد



30/03/2016

استقباله ﷺ جمعاً من مدّاحي أهل البيت ﷺ بمناسبة ذكرى ولادة السيدة فاطمة الزهراء ﷺ

في ذكرى ميلاد السيدة الكبرى فاطمة الزهراء ﷺ، استقبل سماحة الإمام القائد الخامنئي ﷺ جمعاً من مدّاحي أهل البيت ﷺ، واعتبر ظاهرة مديح أهل البيت ﷺ وقراءة مناقبهم معانٍ عميقة من خصوصيات المجتمع الشيعي.

كما اعتبر سماحته ﷺ أن «البُنىّة للرسول الأعظم ﷺ» و«الزوجة لولي الله ﷺ» دالتان على رفعة مقام وجلال السيدة الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء ﷺ قائلاً: «تربية سيّد شباب أهل الجنة»، و«طهارة الروح والباطن»، و«الورع وطهارة القلب»، من جملة خصوصيات هذه السيدة الجليلة، والتي يمكن تحقيقها في الحياة الفرديّة والاجتماعيّة للإنسان عن طريق التقوى والمراقبة الدائمة.



جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
AL-MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION

www.almaaref.org

E-mail: sada@almaaref.org

صدى الوليّة

تعني هاتان الآيتان القرآنيّتان الكريمتان ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ (القصص:5)، ﴿وَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (الأعراف:128)؛ أنه لا ينبغي أن تياس الشعوب والأمم من الفرغ في أي وقتٍ من الأوقات.

لهذا، ينبغي انتظار الفرغ النهائي، مثلما ينبغي انتظار الفرغ في جميع مراحل الحياة الفردية والاجتماعية. لا تسمحوا لليأس أن يسيطر على قلوبكم، فانتظروا الفرغ واعلموا أن هذا الفرغ سيتحقق؛ وهو مشروطٌ في أن يكون انتظاركم انتظاراً واقعياً، وأن يكون فيه العمل والسعي والاندفاع والتحرك.

الانتظار يعني أنه لا بدّ من مجيء يدٍ قادرةٍ مقتدرةٍ ملكوتيّةٍ إلهيّةٍ وتستعين بهؤلاء الناس من أجل القضاء على سيطرة الظلم، ومن أجل غلبة الحق وحاكمية العدل في حياة البشريّة ورفع راية التوحيد؛ تجعل البشر عباداً حقيقيين لله. يجب الإعداد لهذا الأمر. فكلّ إقدام على طريق استقرار العدالة يمثل خطوةً نحو ذلك الهدف الأسمى.

معنى الانتظار

الانتظار من المصطلحات المفتاحيّة الأساس لفهم الدين والحركة الأساس والعامّة والاجتماعيّة للأمة الإسلاميّة نحو الأهداف السامية. والانتظار يعني الترقّب، يعني ترصّد حقيقة قطعّة. الانتظار يعني ذاك المستقبل الحتمي والقطعي، وخاصّة انتظار موجود حيّ وحاضر.

من لوازم الانتظار

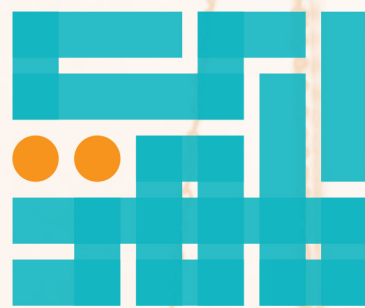
1. يلزم الانتظار الإنسان أن يُعدّ نفسه بطريقة وهيئة وخلقٍ يُقارب الشاكلة والهيئة والخلق المتوقّع في الزمان الذي ينتظره. وعندما يكون ذلك العصر المنتظر هو عصر الحق والتوحيد والإخلاص والعبودية لله وهو منتظرٌ فعلياً أن تُقرب أنفسنا من مثل هذه الأمور ونُعرف أنفسنا إلى العدل ونُهيئها للعدل ولقبول الحق.

2. يلزم من الانتظار أن لا يقنع الإنسان بمقدار التقدّم الحاصل في وضعه الحالي؛ بل يسعى للإكثار منه يوماً بعد يوم، وأن يزيد من تحقّق الحقائق ومن الخصال المعنوية والإلهية في نفسه وفي المجتمع.

3. يُعلّمنا انتظار الفرغ أنّه لا يوجد طريق مسدود في حياة البشر ممّا لا يمكن أن يُفتح، وأنّه يجب على الإنسان أن لا ييأس ويحبط ويجلس ساكناً ويقول لا يمكن أن نفعل شيئاً؛ كلا، فعندما تظهر شمس الفرغ، فهذا يعني أنّه في كلّ هذه العقبات والسدود الموجودة في الحياة الآن، هناك فرجٌ متوقّع ومحلّ انتظار. هذا هو درس الأمل لكل البشرية. وهذا هو درس الانتظار الواقعي لجميع الناس. ولهذا، عدّ انتظار الفرغ من أفضل الأعمال.

الشيعة وعقيدة المهدوية

إنّ خصوصية اعتقاد الشيعة بالمهدويّة هي أنّها ليست أمنيّة أو أمراً ذهنيّاً فحسب، بل هي حالة واقعيّة موجودة؛ فالشيعة عندما ينتظرون المهديّ الموعود فإنّهم ينتظرون اليد المُنجية تلك. وحجّة الله حيّ بين الناس وموجودٌ ويعيش فيما بينهم ويرى الناس وهو معهم، ويشعر بالأمهم وأسقامهم. إنّه موجودٌ، هو إنسانٌ واقعيّ مشخصٌ باسمٍ معيّن،



له أبٌ وأمّ محدّدان وهو بين الناس ويعيش معهم. فالابن المبارك والمطهر للإمام الحسن العسكري عليه الصلاة والسلام، معروفٌ بتاريخ ولادته، ومن هم والداه وأصحابه ومعجزاته، وقد منحه الله عمراً طويلاً، وما زال.

إنّ الوجود المقدّس لحضرة بقيّة الله (أرواحنا فداه) هو عبارة عن استمرار النبوّات والدعوات الإلهيّة منذ بداية التاريخ وإلى يومنا هذا، بمعنى أنّ تلك الحركة العظيمة للنبوّات وتلك الدعوات الإلهيّة بواسطة الرّسل لم تتوقّف في أيّ مقطع من الزمان. فالبشريّة تحتاج إلى الأنبياء والدعوات الإلهيّة والدعاة الإلهيين.

نقرأ في زيارة آل ياسين: «السّلامُ عليك يا داعي الله وربّاني آيّاته»؛ أي أنكم اليوم ترون تجسيداً لدعوة إبراهيم، ودعوة موسى، ودعوة عيسى، ودعوة جميع الأنبياء والمصلحين الإلهيين ودعوة النبيّ الخاتم في وجود حضرة بقيّة الله. فهذا الإنسان العظيم هو وارثهم جميعاً، ويده دعوتهم ورايتهم جميعاً.

لقد جاء الأنبياء الإلهيون، ومنذ بداية تاريخ البشرية، واحداً بعد آخر، من أجل أن يقرّبوا المجتمع والبشريّة خطوةً خطوةً نحو ذاك المجتمع المثاليّ وذاك الهدف النهائيّ. لقد نجح جميع الأنبياء ولم يفشل أيّ واحدٍ من رسل الله على هذا الطريق، وفي هذا المسير، وكلّ واحدٍ منهم تقدّم به خطوةً نحو المقصد والهدف النهائيّ وسعوا بكلّ جهدهم من أجل القيام بهذا العمل. ووليّ العصر صلوات الله عليه، هو وارث جميع الأنبياء الإلهيين، فعندما يأتي ستكون الخطوة الأخيرة على طريق إيجاد ذلك المجتمع الإلهي.



خصائص المجتمع المهدويّ

إنّ إمام الزمان ﷺ يبني مجتمعه على هذه الأسس:

أولاً: إزالة وقلع جذور الظلم والطغيان.

فلا ينبغي أن يكون في هذا المجتمع الذي يكون في زمان وليّ العصر ﷺ أيّ ظلم وجور في العالم كلّ، لا اقتصاديّاً ولا سياسيّاً ولا ثقافيّاً ولا أيّ نوع آخر في ذلك المجتمع. فيجب اقتلاع كلّ الاختلافات الطبقيّة وكلّ أنواع التمييز وعدم المساواة والتسلّط والهيمنة.

ثانياً: الارتقاء بمستوى الفكر البشريّ.

إنّ من خصائص المجتمع المثاليّ الذي يصنعه إمام الزمان ﷺ الارتقاء بمستوى الفكر البشريّ، سواء على المستوى العلميّ الإنسانيّ أو المعارف الإسلاميّة. ففي زمن وليّ العصر، لن تجدوا في العالم كلّ أيّ أثر للجهل والأميّة والفقر الفكري والثقافيّ. حينها يتمكّن الناس من معرفة الدين معرفةً صحيحة.

ثالثاً: الاستفادة من جميع الإمكانيّات.

ستكون، في ذلك العصر، جميع القوى الطبيعية وكلّ الطاقات البشرية في حالة انبعاث؛ فلا يبقى أيّ شيءٍ في باطن الأرض ولا يستفيد منه البشر. فكلّ هذه الإمكانيّات الطبيعيّة المعطّلة، وكلّ هذه الأراضي التي يمكن أن تغدّي الإنسان، وكلّ هذه الطاقات والقوى التي لم تُكشف بعد، سوف تُستخرج في عصر إمام الزمان ﷺ.

رابعاً: محور الفضيلة والأخلاق.

إنّ المحور في عصر إمام الزمان هو محور الفضيلة والأخلاق. فكلّ من كان صاحب فضيلة أخلاقية أكثر سيكون مقدّماً وسبقاً.

هكذا تقترب منه

إنّ الاقتراب من إمام الزمان ﷺ ليس بمعنى الاقتراب المكانيّ ولا بمعنى الاقتراب الزماني، بل الاقتراب من إمام الزمان ﷺ ليس له تاريخ محدّد وليس بلحاظ المكان أيضاً، بل إنّ اقترابنا منه هو اقترابٌ معنويّ، بمعنى أنكم في كلّ زمان إذا استطعتم أن تزيدوا من حجم المجتمع الإسلاميّ كمّاً ونوعاً إلى خمس سنوات أو عشر سنوات أخرى، أو حتّى مئة سنة أخرى، فإنّ إمام الزمان ﷺ صلوات الله عليه سيظهر.

لو استطعتم أن تحقّقوا في أنفسكم وفي داخل مجتمعكم التقوى والفضيلة والأخلاق والتديّن والزهد والقرب المعنوي من الله، وجعلتم قاعدة ظهور وليّ العصر ﷺ أكثر رسوخاً وإحكاماً، ولو استطعتم أن تزيدوا باللاحظ الكمّي والمقدار عدد المسلمين المؤمنين والمخلصين فإنّكم تكونون هنا أيضاً أقرب إلى إمام الزمان وإلى زمن ظهور وليّ العصر ﷺ.

العلاقة الروحية بإمام الزمان

إنّ هذا الإنسان الذي اصطفاه الله، موجودٌ اليوم، ويجب أن نقوّي علاقتنا به من الناحية الشخصية والقلبيّة والروحيّة، مضافاً إلى الجانب الاجتماعي والسياسيّ. فليجعل كلّ واحدٍ منكم توسّله بوليّ العصر وارتباطه به، ومناجاته معه، وسلامه عليه، وتوجّهه إليه، تكليفاً وفريضةً وليدعُ له بالدعاء المعروف «اللهم كن لوليّك»، وبغيره من الأدعية الكثيرة الموجودة، وتوجد زيارات في الكتب، فيها مضافاً إلى البعد الفكريّ والوعوي والمعرفة، بعدٌ روحيّ وقلبيّ وعاطفيّ وشعوريّ، وهو ما نحتاج إليه أيضاً.

إنّ أطفالنا وشبابنا ومجاهدنا في الجبهة يحصلون على الروحيّة والمعنويات بالتوجّه والتوسّل بإمام الزمان ويفرحون ويتفاءلون. وببكاء الشوق ودموعه المنهمرة يقرّبون قلوبهم إليه، وهم بذلك يعطفون نظر الحقّ وعنايته إليهم، مثلما أنّ ذلك يتحقّق مع الإمام ويجب أن يكون موجوداً.

